ولقد حققت الحركة الثورية المسلحة في قطاع غزة اهدافها عبر السبل التالية :

اولا ــ تحويل الحركة الطليعية الى حركة جماهيرية .. وتوليد جيل مــن المقاتلين الثــوار :

كانت العمليات العسكرية الاولى التي نفذها ثوار القطاع ، بمثابة « **الاعلام المسلح** » عن وجود الحركة المسلحة واهدافها ، او بتعبير ادق عن قدرة الثــورة الفلسطينية المسلحة علــى التمدد لتصــل حتى المناطق المعزولة . ولم يكن قرار البدء بالعمليات العسكرية قرارا سهلا ، فقد تطلب مثل هذا القرار دراسات ، واستعدادات وجمــع معلومات ، وتوفير شبكات اتصال ، ومخابىء ، ومصادر تمويل ، الى اخر ذلك .. وكانت احدى المشكلات الاساسية التي واجهتها قيادة « حرب العصابات » في القطاع ، ان هناك من ممثلي الاحزاب السياسية ومن الوطنيين المستقلين من يعارض تنفيــذ عمليــات عسكرية ضد القــوات والاهداف الاسرائيلية داخل نطــاق الاماكن المأهولة بالسكان العرب وذلك « خشية ان يمتــد بطش السلطة الاحتلاليــة الى السكــان الابريــاء (!!!) » .

وقد رفض القادة المقاتلون هذا التحفظ بشدة ، على أساس **ان العمل بعيدا عــن المناطق المأهولة بالسكان انما سيعزل الحركة المسلحة عن جماهيرها ، وبالتالي سيبعد الجماهير عن حلبة الصراع ــ وهو صراع مصيري ــ وعلى أساس أن الانتقام الارهابي من قبل السلطة ضد الجماهير سيدفع بها الى بؤرة النضال لتتحمل بدورها اعبــاءه ومسؤولياته ، ولتزغد الحركة الثورية بالمقاتلين ، ولتتحول الحركة الطليعية الى حركة جماهيرية** . وتؤكد صحف العدو صحة موقف المقاتلين وسلامة قرارهم عندما تقــول : « ان حركة التخريب اكتسبت قدرتهــا العسكريــة بفضــل كونهــا أصبحت حركــة شعبية »(١١) « أخذ المخربون يزيدون من قوتهم من شهر لشهر ، وكلما نجحنا في وضع ايدينا على الكثيرين منهم ، كان السكان المحليون يدركون ما يحدث فيزودون صفوف المخربين برجال اكثر »(١٢) . « ان تعاون السكان مــع المخربين لا يتم قهــرا وانمــا طواعية »(١٣) . « لدى سلطات الامن اثباتات واضحة جدا عن تعاون فعلي من جانب السكان مع المخربين .. وهنا تكمن الصعوبة الاساسية لكبح عمليات الفدائيين .. وعلى الرغم من عمليات القتل المتعددة تعتقد عناصر الامن انه لا ينتظر حدوث مواجهة (!!!) بين السكان والمخربين »(١٤) .

ولقد عبر الكثيرون من ابناء القطاع عن ذلك بقولهم : « كنا نترقب سمــاع صوت الانفجارات كل ليلة ، وحين كنا نسمع صوت انفجار قريب نصعد الى أسطحة بيوتنــا لنشاهد ما يمكن مشاهدته ... وكنا نشعر بالحزن والقلق الشديدين اذا ما خلت ليلة من الانفجارات »(١٥) . ثم جاءت **دافار** لتؤكد ذلك بقولها : « وفي الازقــة في مخيمــات اللاجئين ترى بقعا مغطاة على الطريق ، وهو دليل على اشعال المشاعل كتعبير عــن حداد الاهالي على موت مخربين مشهورين ، وترى قبور المخربين مزينة ، فهم أبطــال الجماهير في نظر الاهالي » (دافار ٧٢/١٢/٢٨) .

وهكذا ، استطاعت الطليعة الثورية عبر ممارساتها النضالية الشجاعة ــ شبــه اليومية ــ وعبر بطولاتها التي أصبحت متداولة جماهيريا ، ان تتحــول الى حركــة جماهيرية مولدة جيلا من المقاتلين الذين اندفعوا لتزويد الحركة بالثوار مما ادى الى ان يجد **الجيش الاسرائيلي نفسه لا يحارب مجموعات متناثرة من الفدائيين وانما « عليه أن يحارب شعبنا »**(١٦) . ولم يعد من الممكن كبح جماح العمل الفدائي « لقد ســقط هذا